بسم الله الرحمن الرحيم

الأنصار



نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان — الخميس 12 ذو الحجة 1415 هـ الموافق لـ 12 / 05 / 1995 — العدد 96

عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرتين وثلاث كلّ ذلك يقول لا تستطيعونه ، ثمّ قال : « مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد » رواه الستة إلا أبو داوود

بسبب مواقفهم التخاذلية المخزية…

قيادة الجماعة الإسلامية المسلحة تمهل مجموعة من المتاجرين بالجهاد مدة شهر للتوبة قبل فوات الأوان

ضمن برنامج تنقية أرض الإسلام من دنس الكفر والصليب…

الجماعة الإسلامية المسلحة تذبح مجموعة من الرؤوس الصليبية، وتكبد قوات العدو المرتد خسائر فادحة في الأرواح.

بعد اشتداد الخناق عليهم وحصارهم…

جنرالات العدو المرتد يعترفون بالهزيمة.

استعدادا لغزو أرض المسلمين…

إجراء مناورات عسكرية ضخمة في البحر الأبيض المتوسط بمشاركة أمريكية - يهودية - مصرية.

تحت إشراف منظمة الأمم الكافرة المتحدة…

المسلمون في البوسنة يواجهون التصفية العرقية.

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾

هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة . فالرجاء المحافظة عليها

كلمة الأنصار

﴿ ولله العزّة ولرسوله وللمؤمنين ولكنّ المنافقين لا يعلمون ﴾

لا يملك كلّ محبّ لهذا الدّين ، وكلّ متطلّع لفجره القادم المنير ، يزيل دياجير الجاهليّة - وهو يقرأ في البيانات الصادرة عن الجماعة الإسلاميّة المسلّحة والتي يتضمّنها هذا العدد - إلا التّعبير عن الفرحة تحلق بفؤاده ، وعن النّشوة تدفع دماء التّحفز في عروقه وهو يرى العزّة والإباء تتدفّق من سطور تحمل إيقاع طلقات الحقّ تدمغ رؤوس الباطل ، وتفوح من كلمات تشمّ بين حروفها عبير عطر يلفّ أجساد شهداء لقوا الله مقبلين غير مدبرين ، يسطّرون بدمائهم ميلاد ذلك الفجر الجديد .. ونغمات عزّة تزغرد من وقع أقدام تخفّ السّير عاديّة تحت جنح الليل في شعاب الوادي تنتظر الكمين ، لترسل إلى كتيبة أبي جهل وأبي بن خلف مزيدا من أحفادهم المرتدّين الطّغاة .. نغمات تذكّرك بوقع سنابك جواد شامخ يتبختر بأبي دجانة - رضي الله عنه - بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، حاملا سيفه بحقّه .. عاصباً رأسه .. متحديًا صناديد الكفر .. يسير أمام صفوف ، ارتصّ فيها صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلّم في بدر .. إنّه يوم الفرقان .

لا يملك أيّ قلب خفقت فيه دماء الإيمان حرّى ، تنتظر يوم اللّقاء لنري فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا يحذرون .. لقد ظُلمنا طويلا .. وقُتلنا كثيرا .. وقُهرنا .. وأخرجنا ، لأنّا قلنا ربّنا الله ..

فتحفّزي يا قلوب ، وتدفّقي يا دماء ، وحلّقيْ يا همم ، وارتفعي يا آمال ، فإنّا قادمون على فتوح وأمجاد تُرفع فيها كلمة الله ، وتُبهج نفس رسوله صلى الله عليه وسلّم ، وتُفرح قلوب سلف صالحٍ ، يتوقون لرؤية أحفادهم ، أحباب محمّد صلى الله عليه وسلّم ، لم يروه ولكنّهم وجدوا قراطيس آمنوا بها ، فظهروا على الحقّ لا يضرّهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله ، فكما قال صلى الله عليه وسلّم : « رحم الله امرءا أراهم اليوم من نفسه غلظة » .

﴿ ولينصرنّ الله من ينصره إنّ الله لقوي عزيز ﴾

تطالع في هذا العدد

لجميع مراسلاتكم
M . A
BOX :
3027
13603 HANINGE
SWEDEN

ولايات (محافظات) الجنوب

غرداية : قامت سريّة تابعة للجماعة الإسلاميّة المسلّحة يوم الجمعة الماضي 5 ذو الحجّة 1415 - 95/5/5 بشنّ هجوم خاطف وسريع على مقر سكن مجموعة من العاملين في إحدى شركات النّفط القريبة من غرداية ، وقد استطاع المجاهدون - نصرهم الله - قتل خمسة من النّصارى الصليبيين وتونسي ، كما تمّ قتل ستّة من قوّات العدو المكلّفة بحراسة المبنى . وكان من بين القتلى الصليبيين إثنان من الفرنسيين الحاقدين . وقد انسحب المجاهدون إلى قواعدهم سالمين بعد تنفيذ العملية بنجاح .

قبل عملية قتل النّصارى ..
الجماعة الإسلاميّة المسلّحة
تكبّد العدو خسائر كبيرة

شنّت سريّة تابعة لقوّات الجماعة الإسلاميّة المسلّحة هجوما مباغتا على حافلة كانت تقل عددا كبيرا من قوّات العدو المرتدّ ، وبعد اشتباك دام مدّة من الوقت ، تمكّن المجاهدون من قتل عشرين طاغوتا قرب منطقة ‹زلفانة› التي تبعد عن غرداية بحوالي ثلاثين كلم . للتذكير فإنّ هذه العملية تمّت قبل قتل النّصارى بستّة أيّام !!

ولايات الشّرق

سطيف : قامت سريّة تابعة للجماعة الإسلاميّة المسلّحة بحرق بلدية عداوة ‹سطيف› وتخريب عدد من منشآتها . من جهة أخرى تمّ تنفيذ حكم الإعدام في حقّ أحد المنافقين (بيّاع) بنفس المنطقة ..

وفي اليوم الثاني بعد عملية حرق البلدية ، نصبت سريّة أخرى تابعة للجماعة كمينا في نفس المنطقة لثلاث سيارات تابعة لقوّات درك الأسفل ، وبعد معركة شرسة تمّ خلالها القضاء على ثمانية من قوات الطاغوت المرتدّ ، كما جُرح ثلاثة طواغيت آخرين . وفي نفس العمليّة تمّ القضاء على أكبر منافق (بيّاع) في المنطقة .

أمّا غنائم هذه العمليّة ، فقد وفّق الله عزّ وجلّ المجاهدين من الإستيلاء على سبعة رشاشات من نوع كلاشنيكوف ومسدس رشاش وجهاز إتصال لاسلكي ، كما تمّ حرق السيارات الثلاثة . من جهتهم أصيب في هذه العملية أحد الإخوة المجاهدين ، نسأل الله تعالى أن يعجّل بشفائه . قال تعالى : ﴿ **قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ..** ﴾ .

قسنطينة : في مراسلة مقتضبة ، أكّد أحد مراسلينا من أرض العزّة والجهاد أنّ سريّة من سرايا الجماعة الإسلاميّة المسلّحة قتلت عددا من قوّات الطاغوت المرتد في إحدى العمليات . وقد وعد مراسلنا بنشر تفاصيل العملية خلال الأيّام القادمة - إن شاء الله - . وضمن عمليات تصفية الخونة والمنافقين ، تمّ ذبح أحد المنافقين وسط مدينة قسنطينة ، بعد أن ثبت بالدّليل القاطع تعامله مع العدو .

ولايات الوسط

مقتل أحد رؤوس الرّدة

نفّذ أحد جنود الجماعة الإسلاميّة المسلّحة عمليّة اغتيال ضدّ مدّعي عام ولاية البويرة ، وقد تمّ قتل عدو الله في منطقة المرادية .

قصر البخاري : حاصرت وحدات تابعة لإحدى كتائب الجماعة الإسلاميّة منطقة القصر ، وقد تمّ تصفيّة عدد من المنافقين ، كما تمّ تدمير وحرق عدد من المؤسّسات الطاغوتيّة .

العاصمة : قامت إحدى سرايا كتيبة الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر بتنفيذ حكم القتل في عدد من مروجي وبائعي المخدّرات، وقد نفّذ فيهم الحكم القضائي بعد عدّة انذارات كانت قد وجّهتها الجماعة إلى أمثال هؤلاء المفسدين .

جنرالات العدو يعترفون بهزائمهم

في اجتماعهم الأخير ، اعترف جنرالات العدو من خلال تقرير مفصّل قُدّم للطاغوت المرتدّ زروال ، جاء فيه أن هذه تعتبر الأحرج من نوعها بالنّسبة للجيش الطاغوت ، حيث تمّ تصفيّة عددا كبيرا من كبار ضبّاط الجيش ، كما تمّ القضاء على عدد آخر من صغار الضّباط ، كما أنّ وتيرة التّفجيرات والسّيارات المفخّخة قد زادت بنسبة كبيرة ، واعترف الطواغيت أيضا بإنفلات كبير من النّاحية الأمنية .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلّ اللهمّ على محمّد و آله وصحبه وسلّم

الجماعة الإسلاميّة المسلّحة

بيان رقم 31

قال تعالى : (قاتلوهم يعذّبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء ...)

أفلحت وجوهكم يا رجال الجماعة الإسلاميّة المسلّحة في غرداية خاصّة .

أفلحت وجوهكم يا رجال الجماعة الإسلاميّة المسلّحة في كلّ مكان .

ـ معذرة يا حجّاج بيت الله ، معذرة يا أمّة الإسلام ، سبقناكم إلى الهدي ، فأنتم ملزمون بأيّام معدودات ونحن ننحر كلّ يوم ، وأنتم تنحرون الأنعام ونحن ننحر من هم أضلّ من الأنعام .

ـ يا أمّة الإسلام بمثل هؤلاء فضحّوا .

قسما بالله لننصرنّ دين الله .

قسما بالله لندخلنّ عليك السّرور بانتهاج نهجك يا رسول الله .

قسما بالله لندخلنّ عليك السّرور بقتال المرتدّين يا أبا بكر يا خليفة رسول الله .

قسما بالله لندخلنّ عليك السّرور بقتال اليهود والنّصارى والمشركين يا عمر يا صهر رسول الله .

قسما بالله لندخلنّ عليك السّرور بقتال الفتّانين يا عثمان يا صهر رسول الله .

قسما بالله لندخلنّ عليك السّرور بقتال الخوارج والبغاة يا علي يا ابن عمّ رسول الله .

انتخبوا يا أبناء ديغول أو انتحبوا ، فالجماعة وراءكم بالذّبح في الجو والبحر والتّل والصّحراء ، فوالذي أنفسنا بيده ليأتينّ عليكم زمان ليس ببعيد تعتنقون فيه الإسلام أو تدفعون فيه الجزيّة أو تُضرب منكم الرُقيبة .

لن تنفعكم المصفّحات ولا الحصون ولا حظر التّجوال ولا المناطق المحظورة .

فاعملوا إنّا عاملون ، وانتظروا إنّا منتظرون .

﴿ ولينصرنّ الله من ينصره إنّ الله لقوي عزيز ﴾

يوم الجمعة 05 ذي الحجّة 1415هـ الموافق لـ 1995/05/05م



أمير الجماعة الإسلاميّة المسلّحة

الرحمـــــــن

أبو عبـــــــــد

أميـــن

45

بين منهجين

الشيخ : أبو قتادة الفلسطيني

إنّ الدولة الوحيدة التي تملك الشرعية وتمثل صورة الإسلام الصحيح ، وتنطوي على جوهره هي الدولة التي تقوم عن طريق الجهاد (القتال) .

فلو سأل سائل : لو أنّه قدّر لبعض التجارب الديمقراطية أنّ توصل الإسلام إلى سدّة الحكم ، فهل يعني هذا أنّ الحكم لا يسمّى إسلاميا ؟

وقبل الجواب عن هذا التساؤل فإنّه ينبغي أن يُعلم أنّ دولة الإسلام الضائعة لن تقوم بهذه الطريق الشركي ، وعلى الإسلاميين الديمقراطيين أن يكبحوا جماح أحلامهم في تحصيل الخير أو بعضه عن طريق البرلمان والديمقراطية ، مع أنّ أصحاب هذا المنهج تختلف تصوّراتهم في توصيف أسباب دخولهم البرلمان : فلو أخذنا الديمقراطيين الإسلاميين من الإخوان المسلمين في الأردن وسألناهم عن سبب ولوجهم هذا الطريق لرأينا العجب العجاب :

فهذا الدكتور همام سعيد يعلن : << أنّنا لن نسعى إلى أن نكون الأغلبية في البرلمان الأردني >> ، وهذا شيء يضحك منه الديمقراطيون في العالم أجمع ، لأنّ كلّ كتلة برلمانية في العالم تسعى إلى تكوين الأغلبية للوصول إلى الحكم ، أمّا تعليل الدكتور همام سعيد وهو من الإخوان المسلمين لعدم السعي لتحصيل الأغلبية في البرلمان فيقول : << حتى لا نصبح مشرعَين ، إذ أنّ التشريع كفر ، وإنّما نحن معارضة ، نوصل كلمة الإسلام للبرلمان ولأصحاب الشأن >> .

والصحيح أنّ السبب الحقيقي هو أنّ الأغلبية في البرلمان الأردني (مجلس النوّاب) لا قيمة لها ، ولا أهميّة لها في الثقل السياسي الأردني ، لأنّ القانون الأردني لا يوجب على الدولة أن تقبل بالتنازل عن السلطة لشيء يسمّى الأغلبية البرلمانية ، فلو فرضنا أنّ عدد الإخوان المسلمين بلغ في البرلمان الأردني 80/80 أي أنّه يسيطر على جميع مقاعده ، فلا يلزم هنا أنّ للإخوان المسلمين الحق في تشكيل الحكومة الوزارية ، بل هم سيبقون في عداد المعارضة ، لأنّ الملك هو الحكومة وهو الذي له الحق في تشكيل الحكومة والوزارة ، ثمّ لو افترضنا أنّ البرلمان كلّه حينئذ يمثّل المعارضة (مع أنّ الإخوان المسلمين قد أعطوا الثقة لحكومة علمانية بقيادة وزير مرتد) أراد أن يحجب الثقة عن وزارة الملك فإنّ البرلمان له الحقّ أن يسقط الوزارة الأولى بحجب الثقة عنها ، فإذا سقطت يقوم الملك بتعيين وزارة ثانية وتُعرض على البرلمان لأخذ الثقة فإذا حجب البرلمان الثقة عنها مرّة أخرى حينئذ يحقّ للملك أن يحجب البرلمان أي أن يلغيه ويطرده ، أي له الحق أن يحلّ البرلمان ، ورقبة البرلمانيين هكذا يقول الدستور . من أجل هذا المأزق الذي سيواجه الأغلبية في البرلمان فإنّ الإخوان المسلمين ليسوا على استعداد لهذه المواجهة ، فالطريقة المثلى لعدم حصول هذا التصادم هو عدم تحصيل الأغلبية . هذا هو الواقع وليست المسألة عندهم مسألة تشريع أو غير تشريع لأنّها لو كانت كذلك عند الإخوان المسلمين في الأردن لما قبلوا أن يعيّنوا رجلا إخوانيا على رأس مجلس التشريع الشركي ، وهو الذي يوقّع على جميع قرارات المجلس ويرفعها إلى الدولة بغض النظر عن إسلامية القرار أو عدم إسلاميته .

ولو كانت المسألة كما قال الدكتور همام لما قبل الإخوان المسلمين أن يقدّموا رجلا إخوانيا إلى وزارة الشرك (العدل) فيكون قائما على رأس هذه الوزارة اللعينة ، وتصوّر الدكتور همام ليس هو تصوّر جميع الديمقراطيين هناك ، فإنّ مراتب النظر إلى البرلمان ودور حركة الإخوان المسلمين في البرلمان تتفاوت إلى درجة رهيبة تصل إلى أنّ بعضهم ينظر إليه أنّه من خلال البرلمان يستطيع أن يقضي حوائج عشيرته لما يمثّله البرلمان من ثقل وجاهي عشائري .

وفي لقاء بين إخواني أردني وإخواني يمني رأى النّاس فارقا عجيبا بين نظرة كلّ واحد إلى البرلمان ودور الحركة الإسلامية فيه ، فالبرلماني الأردني يرى كفر النظام ، وأنّ البرلمان هو طريق للتغيير الشمولي ، وأنّه سيساعد أو سيقوم بذاته في عملية التغيير الإنقلابي للدولة .

الإخواني البرلماني اليمني انتفض لهذه النظرة ، فهو يرى أنّ أعضاء الأخوان المسلمين في البرلمان اليمني هم جزء من تشكيلة الدولة الشرعية في اليمن ، فكيف سينقلب الرجل على نفسه ، فالإخوان جزء من الدولة فكيف سيغيّروا أنفسهم ، فالبرلمان جزء من الدولة لترشيدها

ولأداء دور داخل الكيان لا خارجه ولا لقلبه .

جبهة الإنقاذ الجزائرية كان لها رؤية أخرى للدخول في المسار الديمقراطي الشركي (ونحن نصرّ ونؤكدّ أنّ هذا المسار هو مسار شركي كفري لأنّ البرلمان هو مالك السيادة التشريعية في النظم العلمانية وهو عندنا في دين الله تعالى هو الله ربّ العالمين ، ومن لم يفقه هذا لم يفقه شيئا في الواقع أو الوحي ، وهي رؤية كانت بمجملها في لفظين - المطالبة والأ المغالبة - أو حسب قول مسؤول فيهم بقوله : إذا قالوا انتخاب انتخبنا والأ قاتلنا .

ومجمل أمرهم أنهم سيدخلون في اللعبة الديمقراطية لثقتهم أنّ الشعب سينتخبهم فيبلغوا إلى درجة تخولهم أن يغيّروا الدستور ، ومع أنّ الجبهة هي كاسمها : خليط غير متجانس ، كلّ حسب رؤيته وكلّ حسب مفهومه ، وفيها من عوامل الإنهيار الذاتي ممّا يجعلها غير قادرة على الخروج برؤية واضحة للأحداث والعقبات ، ويدلّ على ذلك أمران : أولاهما : أزمة الخليج وثانيهما : ضرب الدولة وتشتّت الجبهة إلى ماهي عليه الآن ، ولا أدري لم يجعل بعض النّاس ممّن يكفر بالديمقراطية جبهة الإنقاذ حالة خاصة تخرج عن زمرة الديمقراطيين الإسلاميين ، فهم يتكلمون عن الإخوان وديمقراطيتهم بكثير من الحماس الناقد ، فإذا اقتربوا من جبهة الإنقاذ كاعوا ورجفوا ، وكأنّها ليست على النسق والتساوي مع الآخرين من الديمقراطيين ، ولعلّ الخطاب الثوري الذي كان يردّده علي بن حاج هو الذي جعل هؤلاء يخرجون الجبهة عن هذه الزمرة ، وهذا خطأ كبير لأنّ العلّة التي تلحق الجماعة بهذه الزمرة متحقّقة في الجبهة كماهي متعلّقة بغيرها من النهضة والإخوان والجماعة الإسلامية الباكستانية وغيرها من الجماعات السالكة طريق الديمقراطية .

هذا التغاير في الهدف ، والتغاير في التوصيف للعمل الديمقراطي يجعل هؤلاء القوم من أبعد النّاس عن تحصيل الهدف ، وذلك لعدم تصوّرهم له أو معرفتهم بحقيقة الأسلوب لا من الوجهة الشرعية ولا من الوجهة الواقعية .

لكن لو افترضنا جدلا أنّ فرقة من الفرق وصلت إلى سدّة الحكم عن طريق الديمقراطية وحكّمت الشريعة فهل يكون الحكم إسلاميا بهذه الطريقة ؟

الجواب بكلّ وضوح : لا ، فكلّ قانون وإن كان يلتقي مع الشريعة الإسلامية في حدّه ووصفه وفرض عن طريق البرلمان وخيار الشعب لن يكون إسلاميا ، بل هو قانون طاغوتي كفري .

لماذا هذا ؟

أيّ حكم حتى يكون شرعيا إسلاميًا لابد من النظر إلى أركانه وأهم أركانه هو النظر إلى الحاكم ومن هو ؟ فإن كان الحاكم (المشرّع) هو الله كان الحكم إسلاميا وإن كان الحاكم (المشرّع) غير الله كان الحكم طاغوتيا كافرا .

ومن هنا فإنّ الأخلاق الصحيحة التي يدعو إليها الدين النصراني لا تعتبر إسلامية ، لأنّ الجهة الحاكمة (المشرّع) لهذا الحكم ليست هي الجهة الحاكمة للحكم الشرعي . فالحكم الشرعي يكتسب قوته لأنّه صادر ممّن له الحقّ في إصدار هذا الأمر وهو ربّ العالمين ، وحتى يكون شرعيا لابد أن يكون تكييفه شرعيا والأ لا .

الحكم الصادر عن البرلمان يكتسب قوته من مالك السيادة في النظام الديمقراطي ، فقد يكون الشعب فقط وقد يكون الشعب والملك معه أو الأمير وهكذا ، فلو صدر قانون منع الخمر من البرلمان فهو قانون تكييفه الشرعي هو قانون كفري طاغوتي ، وإذا قال الحاكم نحن حرّمنا الخمر لأنّ الله أمرنا بهذا لكان قانونا مسلما .

وللتمثيل نقول : ما الفرق بين النكاح والسفاح مع أنّهما يعبّران عن حقيقة واحدة ؟ النكاح جائز لأنّه تمّ بكلمة الله (كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : واستحللتم فروجهنّ بكلمة الله - وكلمة الله هنا معناها حكمه وليس العقد كما يقول البعض) ، والسفاح تمّ بكلمة أخرى غير كلمة الله تعالى ، فكان حراما وإثما .

فالقانون الصادر من البرلمان مصدر بكلمة : باسم الشعب ، أو قرّر مندوبو البرلمان ، فهو قانون طاغوتي اكتسب قوته من إله باطل .

أمّا القانون الإسلامي فهو المصدر بكلمة : باسم الله .

فالذين يبحثون عن تحكيم الشريعة الإسلامية عن طريق البرلمان عليهم أن يراجعوا أركان الحكم الشرعي وكيف يكون إسلاميا وكيف يكون الحكم طاغوتيا كافرا ؟

وإن شاء الله فللحديث بقيّة

الجزائر التي رأيت (*)

بقلم : عبد الرحمن الحطاب

الحمد لله والصّلاة والسّلام على النّبي المصطفى .

فها هي الراية في الجزائر قد ارتفعت قبل سقوطها ، بعد أن دخل الطّاغوت بكلّ قوّته ، وانتهج سياسة الحديد والنّار ، فنزل الجيش ، وفتح المعتقلات والسّجون لآلاف المسلمين ، وغيّب المشايخ ، وأخلى الساحة من أيّ نشاط ، وكادت أن تكون كارثة كالتي وقعت في تونس ، وما زلنا نذكر الذي حلّ بتونس على يد شين الفاسقين القذرة سنة 1987م ، فقتل وسجن عشرات الآلاف ، واحتجز الأهالي والنّساء ليستسلم الهاربون ، فانتهك الأعراض ، ومارس أبشع أنواع التّعذيب في وحشيّة هوجاء ، وأغلق الخلاوي القرآنيّة والمعاهد الدينيّة ، ومنع الحجاب ، وفتح أبواب الفاحشة والفساد ، ورفع شعاره الخبيث : < لا دين بعد اليوم > .

وهكذا أرادوها في الجزائر أن تكون تونس الثانيّة ، من كان يجرؤ في هذه الأجواء أن يتقدّم ويرفع الراية ، وينقذ الجزائر من كارثة محقّقة .

الجماعة الإسلاميّة المسلّحة .. حصن في مواجهة الكفر

وتقدّم المجاهدون بقيادة الجماعة الإسلاميّة المسلّحة فرفعوا الراية ، حملوها بقوّة مسرعين وضمّوها إلى صدورهم في حنين ، فكانوا أحقّ بها وأهلها .

وعلى العكس من ذلك فهناك أقوام خرجوا من جحورهم ، وتركوا ثغورهم وتسلّلوا لواذا ، وبعد أن اطمأنّوا وأزالوا غبار الإنسحاب عن الأدبار ، وسألوا عن صحّة الأخبار وصولة الأخيار ... رفعوا رؤوسهم وأصواتهم ، وانتفخوا وانتفشوا بعدما انكمشوا وارتعشوا ، وادّعوا في غير حياء أنّهم وأنّهم ...

ولا يسعنا في هذا المقام إلاّ وضع الأصابع على الأنوف ، وليتهم يسكتون .. فقد نطق الرّصاص .

ووقفت الجزائر وحيدة في حلبة الصّراع تتلقى السّهام المسمومة ، تدافع عن جسد الأمّة ، ولسان حالها يقول : نحري دون نحرك يا إسلام ، ووقفت لتقول للأمّة وابنائها : عيشوا أعزّاء سعداء ، أو موتوا شهداء شرفاء ، ولا تكونوا أحرص النّاس على حياة .

وجاءت الجماعة الإسلاميّة المسلّحة وعلى غير ميعاد .. ﴿ ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ، ولكن ليقضي امرا كان مفعولا ﴾ .. جاءت لتعيد لنا هويّتنا وعزّتنا ، وترفع رؤوسنا من جديد ، وتؤكّد صدق منهجنا مع الكتاب بالحديد .

وبدأت مسيرة الجهاد المباركة قبل ثلاث سنوات ، وبفئة قليلة عملا بقوله تعالى : ﴿ فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلاّ نفسك ، وحرّض المؤمنين عسى الله ان يكفّ باس الذين كفروا والله اشدّ باسا واشدّ تنكيلا ﴾ .. فبالقتال والتّحريض يكفّ بأس الذين كفروا ، فإن ﴿ عسى ﴾ من الله واجبة - كما قال ابن عبّاس رضي الله عنهما - وها هو الدّواء يؤتي مفعوله وثماره ، وشيئا فشيئا بدأ الطاغوت يترنّح أمام ضربات المجاهدين ، وظهر واضحا تخبّط الحكومة ، وحيرتها بعد أن ذهبت عنها سكرتها ، فمرّة تنادي بـ< الحوار > وأخرى بـ< الإنتخابات > ، ولكن هيهات هيهات ، وقد قال تعالى وقوله الفصل ، جدٌّ ليس بالهزل : ﴿ وإن نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمّة الكفر إنّهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون ﴾ ولنا مع هذه الآية أربع وقفات :

الأولى : أنّ أئمّة الكفر هم الذين ينكثون إيمانهم - أي ينقضون عهودهم - ويطعنون في الدّين .

الثّانيّة : أنّ حكمهم في كتاب الله القتل .

الثالثة : ﴿ انهم لا ايمان لهم ﴾ أي لا عهود لهم فلا نُخدع بهم .

الرابعة : أنّهم بالقتال ينتهون ﴿ لعلهم ينتهون ﴾ .

وقد يسّر الله لي زيارة الجزائر الحبيبة ، عشت خلالها الجهاد عن قرب ، ورأيت عجبا ، رأيت الجهاد وضخامته ، وكأنّه حلم حتى أنّ صاحبي كان يمازحني ويقول : انتبه سأوقظك ، ولكنّها الحقيقة والجزائر التي رأيت .

وهذه بعض اليوميات التي قضيتها في الجهاد ، أذكرها لأنقل الحقيقة ، ولتعلم الأمّة أهميّة جهادها ، وقوّة أبنائها وجماعتها الإسلاميّة المسلّحة ، فالمعركة أضعاف أضعاف ما نتصوّر ، ويا ليت قومي يعلمون .

أذكر يوم أن ذهبنا إلى < براقي > ، وتعجب من كثرة الكتابة على الجدران .. تحارب الطاغوت الذي لا يتحرك في شوارعها إلاّ رفقة المدرّعات ، فإنّها < الأهوال > وأميرها ميلود - رحمه الله - الشاب الذي لم يتجاوز عمره الخامسة والعشرين ، فقد أذاقهم الويلات ، وحولّ < براقي > إلى شبح مخيف يُفزع الطاغوت .

ويسر الله أن التقيت بهذا الشّاب على ضواحي براقي ، فتناولنا طعام العَشَاء سويا ، ولا زلت أذكر أولّ كلمات قالها موضّحا أنّهم في الجماعة الإسلاميّة المسلّحة على عقيدة أهل السنّة والجماعة ومنهج السّلف الصالح - رضي الله عنهم - وأنّ طريقهم الجهاد إلى أن تقوم خلافة على منهاج النّبوّة ، وكأنّه بهذه المقدّمة يخشى على الجهاد من الإتّهامات والشائعات ، وتزييف المبطلين ، وقد قُتل بعدها برصاصات خائنات فرحمك الله يا ميلود .

الصّعود إلى الجبل

واذكر يوم أن صعدنا الجبل في إحدى سرايا البويرة فرأينا المجاهدين وحياتهم ، بهجتهم ونشاطهم ، واستقبلونا فرحين لمّا علموا أنّ هناك إخوة في الدّين يشاركونهم العرس ، وينتظرون الإذن ليلحقوا بهم ، ولمّا علموا وصاحبي أنّا جئنا من أفغانستان ، كثُر السؤال عن الفرق بين الجهاد في الجزائر وجهاد الأفغان ، فقلت :

إن كان جهاد الأمس في أفغانستان الجريحة واجه في بدايته الغزو الروسي وحلف وارسو ، فإن جهاد الجزائر الذبيحة واجه ومنذ سنواته الأولى كلّ الدنيا وحلف الأطلسي .

وإن كان جهاد الأمس في أفغانستان الجريحة وجد من يبكي على أطلاله ، فإنّ جهاد اليوم في الجزائر الذّبيحة لا بواكي على جباله ، وإن كان جهاد الأمس في أفغانستان الجريحة قد اختلفوا في فرضيّته ، عين أم كفاية ، فإنّ جهاد اليوم في الجزائر الذّبيحة تنكّروا له فلا فتوى حتى بجوازه .

وإن كان جهاد الأمس في أفغانستان الجريحة وجد طريقا لأمّة الإسلام ، فإنّ جهاد اليوم في الجزائر الذّبيحة سُدّت نحوه كلّ الطرق والأبواب ، وحوصر في الشّعاب ، فاللهم اشف جريحتنا ، وانقذ ذبيحتنا ، فلكلّ قدره ومكانه .

عمليات عسكريّة في وضح النّهار

واذكر يوم أن جاء القرار بالتّحرك لعمليّة مرصودة وفي عزّ النّهار ، وكانت عبارة عن كمين لسيّارة بها خمسة طواغيت مسلّحين في وسط المدينة ، فدخلناها خلسة وعلى حين غفلة من أهلها بسيّارة متنكّرين ، ووصلنا مكان العمليّة ، فدخلنا عيادة قريبة ننتظر الإشارة ، ونهيء السّلاح ، وكان الموقف يشتدّ ، وبعد لحيظات نكون في شأن آخر ، ولا ندري ماذا تخبيء لنا الأقدار ، فاللهمّ اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبّت أقدامنا ، وانصرنا على القوم الكافرين .

وجاءت الإشارة فخرجنا مسرعين حتى لا تفوتنا الفريسة ، وفتحنا التّشكيل ، وإذا بنا وجها لوجه مع أعداء الله ، فالله أكبر ، وما هي إلاّ لحظات وأفرغنا في صدورهم الرّصاصات ، وأمطرناهم من حيث لا يشعرون ، فتوقّفت سيّارتهم ، وأخرجناهم أشلاء ممزّقة وسط ذهول النّاس ، فقد أفجعهم صوت وكثافة الرّصاص ، ووفّقنا الله ، فغنمنا رشّاش كلاشنيكوف ، وثلاث مسدّسات بمخزن ..

البقية في العدد القادم إن شاء الله

(#) نقلا عن نشرة « الفجر » ـ ليبيا ـ العدد الرابع

هذا جدك .. يا ولدي ..

بقلم : حسام بن يوسف المصري

الظاهر بيبرس .. الأسد الضاري .. قاهر الأوثان والصلبان (15)

قال ابن كثير ـ رحمه الله ـ : << الظاهر بيبرس .. الأسد الضاري الذي حكم وعدل وقطع ووصل وعزل ، وكان شهما شجاعا اقامه الله للناس لشدة إحتياجهم إليه في هذا الوقت الشديد والأمر العسير ... >>

فمن بعد همّ إلى غمّ ، صار النّاس من فرح إلى فرح .. كلّ هذا بفضل الله ، ثمّ ببركة الجهاد في سبيل الله .. أمّا غير الجهاد فلا فلاح ..

ثمّ رحل جـدك الملك الظّاهر عن ‹ البيرة › بعساكره وعاد إلى دمشق ، والمسلمون في ذاك الزّمان يهلّلون ويكبّرون من كثرة الإنتصارات ، وفي هذه النّصرة قال العلامة أبو الثّناء شهاب الدّين محمود بن سليمان الحلبي الحنبلي المتوفّى سنة 725هـ ، وكان رئيسا لديوان الإنشاء في سلطنة الظاهر ، قال قصيدة طنّانة :

لمّا تراقصت الرؤوس وحركت
من مطربات قسيّك الأوتار
خضت الفرات بسابح أقصى منىّ
هُوج الصّبا من نعله آثار
حملتك أمواج الفرات ومن رأى
بحرا سواك تقلّه الأنهار
وتقطّعت فرقا ولم يك طودها
إذ ذاك إلا جيشك الجرّار
رشت دماؤهم الصّعيد فلم يطر
منهم على الجيش السّعيد غبار
شكرت مساعيك المعاقل والورى
والتّرب والآساد والأطيار
هذي منعت وهؤلاء حميتهم
وسقيت تلك وعمّ ذا الإيسار
قال ملأن الدّهر فيك مدائحا
تبقى بقيت وتذهب الإعصار

وهكذا استمرّ الشاعر يثني على جدك في قصيدة طويلة ..

وقال موفّق الدّين أبو محمّد عبد الله بن عمر الأنصاري المتوفّي 677هـ :

الملك الظاهر سلطاننا
نفديه بالأموال والأهل
اقتحم الماء ليطفي به
حرارة القلب من المغل

وقد أجاد الشّيخ ناصر الدّين بن حسن بن النّقيب الشّاعر المتوفّي سنة687هـ وكان حاضرا المعركة :

ولمّا ترامينا الفرات بخيلنا
سكنّاه منّا بالقوى والقوائم
فأوقفت التّيار عن جريانه
إلى حيث عدنا بالغني والغنائم

ثمّ توجّه جدك يا ولدي إلى نحو الدّيار المصريّة ، فخرج ولده الملك السّعيد لتلقّيه فاجتمع به بين ‹ القصير › و ‹ الصالحيّة › في موكب مهيب تحفّه تباشير النّصر ، فترجّلا واعتنقا طويلا ، ثمّ ركبا وسارا جميعا إلى القلعة وبين أيديهم أساري التّتار ركابا على الخيل وأهل القاهرة قد ازدحمت بهم الشّوارع لمشاهدة أسرى المغول وهم يسيرون كالنّعاج بين يدي جدك الظاهر .

وفي يوم الإثنين 7 محرّم 672هـ جلس جدك الظاهر بدار العدل وحكم بين النّاس ، ونظر في أمور الرّعيّة ، فأنصف المظلوم وخلّص الحقوق ومال على القوي ورفق بالضّعيف .

ولم يكتف جدك يا ولدي بذلك ، بل كان يأمر جنده بتغيير المنكرات وهدم أماكن البدع . ففي العاشر من المحرّم أمر بهدم غرفة على باب قصر من قصور الخلفاء الفاطميين بالقاهرة . ويُعرف هذا الباب بباب البحر وهو من بناء الخليفة الحاكم بأمر الله منصور .

ـ ويُعتبر الفاطميون يا ولدي من أكفر الحكومات التي حكمت بلاد الإسلام ، وهم أوّل من أدخل بدع المناسبات الدّينيّة كمولد النّبي صلى الله عليه وسلّم وعاشوراء ، وليلة النّصف من شعبان ، وهؤلاء الفاطميون أو العبيديون يتقرّبون إلى عامّة المسلمين بحبّ آل البيت ، وآل البيت منهم براء .. ولذلك بنوا جامع الأزهر بفرض صرف النّاس عن مسجد الفسطاط الذي بناه عمرو بن العاص رضي الله عنه .

وللحديث بقيّة يا ولدي

بقلم :
عمر عبد الحكيم

دراسة في (1)

فكر ومنهج ومواقف الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ

الحمد لله ربّ العالمين ، والصّلاة والسّلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الطّيبين الطاهرين .. وبعد :

فقد تردّدتُ كثيرا قبل أن أقتحم هذا الموضوع ، وكما تبيّن من العنوان فهو شائك وحسّاس ، لا لشيء سوى أنّ تركيبة العقليّة الإسلاميّة ، وحتى في القطاعات العاملة المجاهدة لا يزال يعتريها بعض الأمراض والعقد التي تتنافى مع منهج دين الله تعالى ووضوحه ونصاعته ، كما تتنافى مع منهج سلفنا الصّالح في طريقتهم الرّبانيّة التي أوصلوا بها إلينا هذا الدّين .. ولقد تكبّدنا وما زلنا نتحمّل الكثير من المشاكل ونحتسبه عند الله - لأنّنا تعرّضنا عبر الفكر الذي نطرحه أكثر من مرّة لأفكار ومواقف خاطئة شرعا ، بل وخطرة عمليا على مسار عملنا الجهادي وبناء فكرنا ومنهجنا على طريق هذه المعركة الطويلة ، بصرف النّظر عن أي اعتبار إلاّ اعتبار الحقّ ولو خالفنا فيه رموزا أخذت هيبة القداسة رغم مجانبتها منهج الحق سواء كانت أشخاصا أم أفكارا ترسخت . واليوم وقد نذرنا أنفسنا لهذه الجولة الحاسمة في جهاد أمتنا المعاصر وأعني معركتنا المصيرية عبر الجهاد في الجزائر، أرانا لابد مقتحمين نفس العقبة ، إذ أن المرحلة المتطورة التي وصل إليها الجهاد في الجزائر بقيادة الجماعة الإسلامية المسلحة ولا سيما بعد تحقيقها للوحدة الجامعة للفصائل الجهادية والرموز المخلصة وانتقالها بجد إلى مرحلة تحديد الفكر والمنهج والبناء التنظيمي كما أعلنت عبر بياناتها الأخيرة بعد مضي ثلاث سنوات على الإنطلاقة الفعلية لهذا الجهاد ، إن هذه المرحلة تقتضي تبصرة هؤلاء الإخوة المجاهدين وأنصارهم بأصوليات منهجية أساسية ، ودفع شبهات خصومهم والمرجفين من حولهم نصرة لهم ، لنتجنب معا ما أمكن أخطاء منهجية أو عملية تكلف في كثير من الأحيان أثمانا باهضة قد تصل إلى ضياع نفس الهدف أو انحراف رايته أو دماره ، بل قد تصل إلى إحباط نفس العمل وضياع أجره كما قال تعالى : (الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدّنيا وهم يحسبون أنهم يُحسنون صنعا) ، وقال عن آخرين : (وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا) ، لأنّه خالف الصّواب وهو < الكتاب والسّنة > ، أو ناقض الإخلاص وهو النّية أو كلاهما معا ، فصار هباءً .. لا شيء .. لا سمح الله ولا قدّر .

ولما كان الجهاد القائم في الجزائر اليوم هو استمرار لحلقات متسلسلة لمسار العمل الإسلامي في الجزائر خصوصا وعلى امتداد العالم الإسلامي عموما على مر العقود الأخيرة من هذا القرن فإن من المتوجب علينا أن نتعرض لأفكار ومناهج وطروحات وأشخاص ما تزال عاملة ومؤثرة في هذه القضية بشكل سلبي أو إيجابي بحسبها ، وهذا من صميم حق النصرة والنصيحة لله ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم - ولأننا نعلم تماما حساسية الموضوع لعلمنا بحقيقة الواقع الحركي لكثير من الحركات والأوساط الإسلامية

عامة ولواقع الجهاد في الجزائر على صعيد الفكر والعاملين والأنصار والمؤيدين على مختلف الأصعدة والشرائح لا بد من مقدمة موضوعية صريحة نقدمها لإخواننا بين يدي هذا البحث الذي قد يستغرق معنا حلقات عدة .. وكم كنت أود لو كنا في غنى عن هذا الموقف وما يجره من عناء ولكننا ندرك تماما لحقيقة التكليف ونقل الأمانة ونبل الهدف وكذلك فداحة الخسائر - لا قدر الله - إن نحن حدنا عن منهج الله والتقوى التي أمرنا الله بها بقوله : (لتبيّننه للنّاس ولا تكمونه) ، ولقد لمست في نفسي بعض الخشية من أن يساء فهمي أو أن يتبع عثراتي كثير ممن يخالفني وجهة النظر هذه بجهل أو بسوء نية - يصورونها على غير ما هي - بأنها نصرة لفريق ومحاربة لآخر .. ويشهد الله تعالى وأسأله أن يعينني وأن يفتح على أفهام ونوايا هؤلاء الناس ليدركوا بأني لولا قناعتي بأن أعداء الإسلام وأعداء الجهاد في الجزائر على إختلاف طبقاتهم بدءا من اليهود والصليبيين وإنتهاء بالمرجفين المنافقين ممن يلحقون بقائمة الإسلاميين يريدون أن تختلط الأوراق والرايات والحقائق كي يتوصّلوا إلى اجهاض جهاد المخلصين من إخواننا ، وإحكام طوق المؤامرة عليهم من خلال إلباس الحقّ بالباطل ليسهل عليهم دسّ الصنائع والمغرضين وعملاء الأعداء أو الأهواء عن شياطين الإنس والجنّ ، ولولا علمنا بخطورة ما يرسمون لنا ولإخواننا وعلاقة ما سنتحدّث ونكتب فيه بوضوح بمواجهة هذه المخطّطات ما تعرّضنا لها .. ولن نتعرّض إلا لما له علاقة مباشرة بمسيرة الجهاد وأمر مصيره ، راية ومنهجا وأسلوبا .. ونعلم أنّنا بجهرنا لكثير من الحقّ المرّ الذي ما ترك صاحبا حتى لصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلّم الفاروق عمر - رضي الله عنه - وأعترف أني لمست في نفسي خشية حقًّا لتجربتي السابقة في قضايا أخرى ، ولأنّي أعتقد أنّنا يجب أن نكون من **﴿ الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا إلاّ الله وكفى بالله حسيبا ﴾** الأحزاب 39 ، فنستعين بالله ونقتحم هذا البحث **﴿ وكفى بالله حسيبا ﴾** .

وقبل أن نبدأ البحث يجب أن نثبت نقاطا أساسيّة نوردها لأيماننا وقناعتنا بها ، وليس مجاملة لأحد ولا خوفا منه إن شاء الله تعالى ، وهذه النّقاط ليست مجرّد آراء شخصيّة ، بل هي مرتكزات لا يمكن فهم هذا البحث إلا بمعرفتها عن الخلفيّة المنهجيّة لكاتبه .

أولا : إنّ هذا البحث سياسي - شرعي مجرّد ، الهدف منه إيضاح فكرة وليس تجريح شخص أو رفع آخر .

ثانيا : إذا كان سلف هذه الأمة قد أخذوا أنفسهم بقاعدة « كلّ يؤخذ من كلامه ويردّ إلا صاحب القبر الشّريف عليه الصّلاة والسّلام » ، فنحن أولى ولم يبلغ أحدنا عشر معشار ما بلغوا - رحمهم الله - ، فكلّ زلل في كلّ ما نكتب نخرج فيه عن الحقّ مردود علينا وهو من الشيطان وأنفسنا الخاطئة ، والحقّ أحقّ أن نتّبعه .

ثالثا : عندما نتعرّض لشخص من الأشخاص أو رمز من الرّموز فإنّما نتعرّض لفعل أو قول أو موقف للبحث فيه ، وليس غرضنا الأشخاص ، ما لم يتبيّن أنّهم أعداء لمنهج هذا الدّين وأنصار لأعدائه ومن يريد به الدّوائر ، فعندها نتقرّب إلى الله بمعاداتهم ، أمّا النّوايا عندهم فالله أدرى بها ولست عليهم بوكيل .

رابعا : وفق فهمنا لدين الله كتابا وسنّة وسيرة لسلفنا الصّالح ، فهمنا أنّه ليس هناك بعد كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وسلّم قول أو شخص فوق البحث وفوق النّقد ، بحيث يعدّ تناوله بما لا يرضى محبّيه والمتعصّبين له خروجا عن دين الله ، ولقد تناول السّلف دراسة وبحثا رجالا ومناهجا لا يبلغ من سنتناولهم ولا نبلغ نحن أنفسنا قياسا إليهم أن نزن مثقال حبّة خردل .. فتركوا لنا منهجا نحن عليه - بإذن الله - سائرون .

خامسا : أحبّ أن أؤكّد وأعلن وأفصح - ولا أدري إن كنت أكتب بلسان عربي واضح - أني وحتى

لحظتي هذه لم يصدر منّي ما يُفهم منه وفق لغة العرب أني كفّرت أحدا من شخصيات جبهة الإنقاذ ، الذين سيتناول مواقفهم ومنهجهم هذا البحث ، وخصوصا الشّيخين عبّاسي مدني وعلي بلحاج - فكّ الله أسرهما وأسر جميع المسلمين وفرّج عنها وثبّتهما على الحقّ وألحقهما وإخوانهم الأسرى بركب الجهاد والهدى - ورغم ذلك ففي إخواننا الجزائريين وبعض محبّي الشيوخ من يريد أن يلصق بي هذا البهتان ، لأني تناولت بعض مواقفهم ، ولا سيّما في قضيّة الديمقراطيّة ، لأنّهم رفعوهم إلى مرتبة من لا يُنتقد ، وخفّضوا أنفسهم وخفّضونا معهم إلى مرتبة قولهم : << من نحن حتى ننتقد الشّيوخ ؟! >> ، سبحان الله ! نحن وإيّاهم ركّاب هذه السّفينة ، وأعتقد أن كلّ واحد منّا حريص عليها بما يعطيه الحقّ بانتقاد ما يرى أنّه خرق فيها يؤدي بها إلى الهلاك . فما بالك بما يعتقد أنّه خرق في منهجنا واعتقادنا في دين الله .. ولكن هذا لا يعني أنّنا نوزّع الكفر على رؤوس المعيّنين ، وأحبّ أن يفهم هذا كلّ واحد ، وفعلا لو كنت مقتنعا بغير هذا لأعلنته سابقا وحاليا ولاحقا ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

سادسا : في حال تناولنا لموقف أو رأي شخص من الأشخاص وخاصّة الشيخ عبّاسي مدني وعلي بلحاج أو غيرهم من الإخوة الأسرى - فرّج الله عنهم - فإنّنا نحاكم مواقفهم وأقوالهم حال حريّتهم قبل السّجن أو بعد أن يفرّج الله عنهم ويستردّون حريّتهم ، أمّا تناولنا لمواقفهم حال أسرهم فهو تناول لفكرة أو قول ينسبه إليهم من يزعمون تمثيلهم من قيّادات الإنقاذ الطّليقة في الدّاخل أو النّاشطة في الخارج باسم جبهة الإنقاذ . ففي حال نقدنا وإدانتنا لموقف ما ، نرى بُعده وتجاوزه للشرع . فهو بحث مجرّد لا بنسبته إليهم فهم أسرى ما أسهل أن يُجبروا على ما لا يريدون أو أن يُنسب إليهم ويُكذب عليهم أو يُفترى ما لا يعتقدون ، فهم مسا ءلون على ما قالوا أو فعلوا حال حريّتهم السّابقة أو اللاحقة - فرّج الله عنهم وثبّتهم - ...

وإن شاء الله فللحديث بقية

تقبّل الله منّا ومنكم ..

تتقدّم أسرة « الأنصار » بخالص التهنئة بمناسبة عيد الأضحى المبارك إلى أبناء الأمّة المسلمة في مشارق الأرض ومغاربها .. واللهَ نسأل أن يأتي العيد القادم وقد تحرّرت الكعبة من عائلة ‹ آل سعويهود › كي نؤدّي مشاعر الإحرام آمنين مطمئنّين ..

أمّا أنتم أيها المجاهدون .. يا من تقاتلون عدّوكم وحدكم .. ويا من تذكّروننا بالرّعيل الأوّل ، فعيدنا يوم أن نلتقي جميعا هناك .. في الجزائر .. ومصر .. وفلسطين ، وفي ربوع أرض الإسلام التي ترزح تحت نير الطواغيت ..

أيها المجاهدون .. يا من تضربون المثل الأعلى في التّضحية .. أثخنوا في القتل ، وأجهزوا على الكفر ، وأقطعوا رؤوس الطواغيت .. ضحّوا تقبّل الله منّا ومنكم ..

أخبـــار وتعـاليق

مـــصر

قـامت قـوّات النّظام الطاغـوتي المصري باعتقال أربعة مجاهدين من الجماعة الإسلامية في محافظة « المينيا » المجاهدة التّي عجّت نها العمليات الجهادية مؤخرا . نسـأل اللّه الثّبـات لإخـواننا المجاهدين .

- على صـعـيـد آخر فـقـد إنتـهت أشـغـال المؤتمـر الدّولي للجريمة بعدم توصّل الدّول المشاركة للوصول إلى تعريف مشـترك لكلمة « الإرهاب » ، فـحـينمـا توصّلت الحكومات المرتدّة للبلاد الإسلاميـة إلى الإجمـاع أنّ الجـهـاد يدخل في زمرة الإرهاب وأنّ المجاهدين هم « الإرهابيون ».

الشـيشان

نقلت وكالات الأنباء أن مسلمي الشّيشان شنّوا قرابة 92 هجوما على القوّات الرّوسية خلال الأسابيع الفارطة ، فقتلوا خلالها تسعة جنود و أصابوا عددا منهم وللذكر فقد كانت هذه الهجومات خلال مرحلة الهدنة .

من جـهـة أخرى قـامت طائرات الهليكوبتر التابعة للجيش الروسي الملحد بقصف قرية شيشانية يقطنها سوى المدنيين العزل .

شمال أفريقيا

جاء على لسان وزير دفاع النّظام الطّاغوتي المصـري أنّه سـوف تجري مناورات عسكرية خـلال هذا العـام تشـارك فـيه قوّات الحكومات العربية المرتدّة بقيادة مصر مع الإشتراك مع القوّات الأمريكية وسـوف تسمّى المناورات بـ« النجم السّاطع 3 » فاستعدّوا أيّها المجاهدون فإنّ العدّ التنازلي للمواجهة الكبـرى قـد بدأ ، ونرجـوا سـمـاع مـا يشف الصـدّور ويعـيد الأمـل .

أمـــريكـا

طلبت إسـرائيل من الإدارة الأمـريكيـة مـؤخـرا بـتـقليص المبيـعـات العسكرية للدول العربيـة وخـاصـة لدول الخليج في المقابل طلبت مساعدات مالية وتكنلوجية لاطلاق القمر الصّناعي " أفـيك 3 " ، هذا إلى جـانب ضـمـانات البنتاغون الأمريكي في مواصلة مشروع صواريخ المضاد لصواريخ " حيتس " .

اليهـود

إسـتناد الإحـصـاءات تابعـة لمـركـز الإحصـاء اليهودي بأن العجز لدولة القردة بلغ في أبريل المـاضي حـوالي 858 مليـون دولار ولولا حكومات الردة وبالخـصـوص الحـاخـام السـعـويهـودي والمسـاعـدات اللامشروطة وبدون مقابل لانهارت وزالت دول المغضوب عليهم والضالين .

البـحـر المـــتوسط

ذكرت مصـادر صحفية أن كل من الولايات المتحدة و فرنسا وإيطاليا وألمـانية تقوم بدراسـات مـختلفـة ومكثّفـة لإيجـاد خطة تنسـيـقـيـة بين هذه الدول لمـجـابهـة الوضـع في دول شـمـال إفريقية بحجة رعاية المصالح الأمريكية والأوروبية .وقد عقدت عدة إجتمـاعـات سـرية خلال الستـة الأشـهـر المـاضـيـة بإحـدى القواعد الأمريكية المتواجدة في البـحـر الأبيض المتوسط ، وتم الإتفـاق على 15 بند عـسكري يخص الدفـاع عن الشـواطئ الشمالية للبحر المتوسط .

من جـهـة أخرى ذكرت صـحـيـفـة «الواشنطن بوست» أن الرئيس الأمريكي وقّع الأسـبـوع المـاضي مـراسم جـديدة حـدّد فيها السـياسة التي يجب أن تتبعها المخابرات الأمريكية بعد الحرب الباردة .

البوسنة

ورد في تقرير الأمم المـتـحدة مؤخرا أن عدد المسلمين الذي كـان يبلغ عـددهم 356 ألف في العـام 1991 تراجع إلى 37 ألف في المناطق الخاضعة لسيطرة الصـرب . فيمـا ارتفع عدد الصرب من 625 ألف إلى 719 ألفا .

هكذا قال المرجفون ..

قول أنور الهدّام :

نحن لسنا على عداء مع أحد ، بل القضية هي قضية مجتمع بأكمله يريد الإنتقال من مرحلة الحزب الواحد ، مرحلة الحرمان من المشاركة السّياسية إلى مرحلة جديدة ـ أن يمارس حقّها الذّي منحه لها الدّستور الجديد .

الحدث 31مارس 1995

س : يقول قائد سابق لـ << الجماعة الإسلامية المسلّحة >> أنّ هدف الإسلاميين فتح روما بعد القسطنطينية . هل توافقون على ذلك ؟

يجيب الهدّام « والله ياأخي ، إنّ مهمة المجاهدين هي الجهاد في سبيل الله . والشّعب الجزائري يحتضنهم للرّجوع إلى الإختيار الشّعبي المتمثّل في انتخابات كانون الأوّل 1992. وأيّ خروج عن هذا الإختيار الذي فازت به الجبهة الإسلامية للإنقاذ لا شأن لنا به . ويتضمن هذا البرنامج قيام دولة إسلامية على أرض الجزائر دولة الحق والعدل والمبادئ الإسلامية ...

ويضيف قائلا : نحن تعهدنا أن نحترم تداول السّلطة كما تعهد ذلك جميع الذين وقّعوا وثيقة روما التي تنص على إقامة جمهورية جزائرية إستنادا إلى المبادئ الإسلامية وفقا لما جاء في بيان أول نوفمبر 1954 . هذه نقطة أساسية بعدها نلتزم تداول السلطة ومبدأ التعددية الحزبية ...

مجلة الوسط 1995/04/24

قول عبد الله انس

اطلعت على بيان الجماعة ووجدت فيه مسائل تحتاج إلى ضبط شرعي أو رجوع إلى أهل العلم والفتوى لمناقشتها من الناحية الشرعية وبالتحديد مسألة « يد الله على الجماعة » ، فالحقيقة إن الجماعة المسلحة الجزائرية ليست هي الجماعة التي أمرنا الرسول عليه الصلاة والسلام بالتمسك بها في الحديث المعروف عن جماعة المسلمين ، فهي مجرد مجموعة من المجموعات التي تقاتل النظام المرتد ، لا حق لها أن تدعي أنها جماعة المسلمين ، وما أقلقنا أيضا تهديدهم لجيش الإنقاذ عندما قالوا «الإنذار قبل الحسم» ، فأي حسم يتحدثون عنه والأمة لم تستفق بعد من أزمتها التي منيت بها في الجهاد الأفغاني من خلاف وفساد ذات البين . إن مصطلحات مثل هذه لا تخدم أحدا ، والشعب الجزائري في غنى عن خلافات داخلية ويكفيه ما يلاقيه على يد نظام يذبح ويهتك الأعراض ويفسد في الأرض .

وأضاف متسائلا و موشيا (تعليق) :

لماذا تضيق العواصم الغربية بممثلي حزب مشروع كسب انتخابات حرة فتبعدهم أو تعتقلهم بتهمة أنهم يدعون إلى العنف ، بينما تسمح لمن يدعو علنا إلى العنف والتكفير ، لماذا يضيق على أخي موسى كراوش (من قيادات الجبهة) في باريس ويوضع تحت الإقامة الجبرية وهو صاحب فكر معتدل ويسمح لمتطرف يكفر عامة المسلمين ويفتي بذبح النساء .

الحياة 1995/03/28

قول رابح كبير

صرح قائلا ليس الأمر كذلك فنحن لا يمكن أن نقول بأن كل من في السلطة مارس وارتكب العمليات الإجرامية فالذين ارتكبوها وأمروا بها معروفون ، إنهم مجموعة من الجنرالات الذين يعدّون على أصابع اليد الواحدة ، هؤلاء ينبغي أن يقدموا إلى العدالة .

قال أيضا :

...أنتم تسمّونه العنف و نحن نسمّيه الجهاد ، وعندما تخضع الأمة إلى الغبن و الظلم ، عندئذ على هذه الأمة أن تلجأ إلى الجهاد وهو عند ئذ مشروع ، ولكنه ليس بديلا عن الخيار السياسي ، بل الأمران متكملان ولو بقية الأفاق مفتوحة أمام الخيار السياسي لإختارت الجبهة الخيار السياسي..>>

ويضيف أيضا <<سيدي لقد قلت وأقول :لا يجوز شرعا قتل المثقف لرأيه أو التعرض له..أنا ضد التعرض للأجانب ...>>

الحياة 1995/04/22

قول قمر الدين خربان

قد وصلتني أخبار من أفراد قريبين من الجماعة <<المسلحة>> أنها بريئة من البيانات التى صدرت بإسمها وتدعو إلى الحسم مع الجيش الإسلامي للإنقاذ . ونتمنى لو بادر الإخوة في الجماعة إلى أن يكذبوا علنا هذه البيانات التى تصدر عن جهات إستخبارية و عناصر في الخارج ...

قول عبد الباقي صحراوي

ـنحن نريد رئيسا معتدلا لحل الأزمة..

تصريح لإذاعة فرنسية

هذا نزر قليلا من عفن رؤس هؤلاء محترفي السياسة ـ سياسة الإرجاء والتثبيط ـ الذين لا علاقة لهم لا بالشرع ولابالسياسة و لا بفقه الواقع ، فهم أشبه بالطفل الصغير الذي لبس حذاءا أكبر منه .فهذا البيان الذي صدر في حقهم ما هو إلا حصاد ألسنتهم التي لم يصونوها....فبألسنتهم كتب هذا البيان .

اللهم ألهمهم رشدهم ، وأهدهم الى سواءالسبيل

أمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلّ اللهمّ على محمّد و آله وصحبه وسلّم

الجماعة الإسلاميّة المسلّحة

بيان رقم 29

قال تعالى : (**إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها**) .

من أجل إدخال السرور على أهل الثغور والخنادق لا على أهل القصور والفنادق .

من أجل فتح طريق آمنة أمينة للإمكانات الكامنة بين الجماعة الإسلامية المسلحة والقلوب المؤمنة والأيدي السخية .

من أجل أن نتخير لصدقاتنا كما نتخير لنطفنا .

من أجل أداء الأمانات إلى أهلها دينارا أو قنطارا .

من أجل وضع حد لاستغلال الطيبين باسم الجهاد والمجاهدين .

من أجل وضع حد لسماسرة الجهاد وتجار الدماء في الداخل والخارج .

من أجل وضع حد لبناء أصنام وزعامات بمساعدتنا ، نضطر إلى كسرها في الأخير بأيدينا وأسناننا .

من أجل هذا كله وغيره :

تعلن الجماعة الإسلامية المسلحة عن الإجراءات التالية :

1. لا يحق لأي كان أن يجمع باسم الجهاد والمجاهدين في الجزائر مساعدات في أي بلاد كان إلا بإذن مكتوب من طرف أمير الجماعة الإسلامية المسلحة أو بتفويض منه . ومن خالف ذلك فقد عرّض نفسه للمتابعة القضائية .

2. لكل وعلى كل محسن مجاهد بماله أن يطمئن على وصول نفقاته إلى غايتها ومتابعة الواسطة بينه وبين الجماعة بطلب وصل استلام (نسخة أصلية) من طرف القابض .

3. كل مساعدة من طرف أي محسن لا توجه إلى أمير الجماعة بعينه دون غيره فهي سيئة في ثوب حسنة وهي باب للفتنة باسم المساعدة ويتحمل فاعل ذلك عواقب الأمور من بروز زعامات وفرق تمزق شمل المجاهدين .

4. إن اشتراط أي شرط غير الإلتزام بالكتاب والسنة ونهج السلف الصالح في تقديم المساعدات مرفوض من كائن من كان .

5. لافرق في ذلك كله بين كون المساعدة نقدا أو عتادا حربيا أو غير حربي .

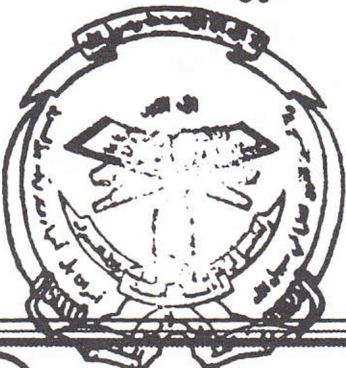
6. كما تعلن الجماعة الإسلامية المسلحة عن إلغاء كل تزكية سابقة قُدمت من طرف الأخ عبد القادر شبوطي - رحمه الله - أو الأخ السعيد مخلوفي أو الأخوين عبد الرزاق رجام ومحمد السعيد .

7. لكل أخ صادق سبق له أن جمع مالا وبلغه وطولب بوصل الإستلام أن يطلب من الجماعة .

وفي الختام اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا .

﴿ إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون ﴾ .

يوم الخميس 04 ذي الحجة 1415هـ الموافق لـ 1995/05/04م



أمير الجماعة الإسلامية المسلحة

الرحمــن

أبو عبــد

أميــن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلّ اللهمّ على محمّد وآله وصحبه وسلّم

الجماعة الإسلاميّة المسلّحة

بيان رقم 30

رسالة مفتوحة إلى :

حسين سليماني - عبد الباقي صحراوي - عبد القادر صحراوي - رابح كبير - قمر الدّين خربان - عبد الله أنس - أنور هدام - موسى كراوش - أبناء عبّاسي .

قال تعالى : ﴿ **يا أيّها الذين آمنوا اتّقوا الله وكونوا مع الصّادقين** ﴾ .

في الوقت الذي يزمع فيه إبليس على الرّحيل والفرار من زحف جحافل المجاهدين الصادقين في الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ، يشرك حزبه بعد أن أغرقهم في أوحال الرّدة والجريمة تماما كما قال تعالى : ﴿ **وإذ زيّن لهم الشّيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من النّاس وإنّي جار لكم ، فلمّا تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إنّي بريء منكم إنّي أرى ما لا ترون إنّي أخاف الله والله شديد العقاب** ﴾ .

وفي الوقت الذي يزمع فيه شيطانا الإنس فرنسا وأمريكا على تغيير الخادم الذي قلّ بصره وانحنى ظهره من جراء ضربات الجماعة الموجعة ، في هذا الوقت يتطوّع ناس من المحسوبين على الإسلام ، بل على الجهاد ليكونوا منسأة تعينه على القيام والإنتصاب بجعلهم الجهاد أزمة والمخرج منها الإنتخاب .

ألا أيّها السّكارى ، ألا أيّها الحيارى ، ألا أيّها المفتونون عودوا إلى رشدكم وتوبوا إلى بارئكم واستغفروا ربّكم من قبل أن يطمس على قلوبكم فلا تؤمنوا حتى تروا العذاب الأليم .

إن كنتم قد رُشّحتم لأمر عظيم وأمانة عرضت على السّموات والأرض والجبال فأبينها وأشفقن منها ، إن كنتم تتقدّمون صفوفا تلهجُ بدولة الإسلام فلتكن لديكم عزّة الإسلام ، وكرامة الإسلام ، وإباء الإسلام ، وطهارة الإسلام ، وقوّة الإسلام ، وصدق الإسلام ، ورجولة الإسلام ، وأستاذيّة الإسلام ...

أيّها الغارقون في الأهواء والأوهام لآخر مرّة تدعوكم الجماعة للإستمساك بحبل الله المتين والإلتحاق بصفوفها في المجاهدين بتوبة نصوح من خزعبلات وضلالات الحزبيين ، ومناصحة ولي أمر المسلمين في هذه الدّيار التي رفعت راية الجهاد على منهج السّلف القويم .

كما تحدّد لكم مدّة شهر من تاريخ صدور البيان بين يدي الإتّصال بها ، تلتزمون فيها بما يلي :

1) عدم الإدلاء بأي تصريح يتعلّق بالجهاد والمجاهدين في الجزائر .
2) عدم عقد أي لقاء باسم الجهاد والمجاهدين مع أيّ هيئة رسميّة مسلمة أو كافرة داخل البلاد وخارجها .
3) إذا لم يتمّ الإتّصال بالجماعة خلال هذه المدّة فإنّ الجماعة ستصدر أمرها في شأنكم .

وإنّكم لتعلمون أنّ الجماعة تفعل ما تقول ، وتجاهد في سبيل الله ، ولا تخاف في الله لومة لائم .

فاتّقوا الله واسمعوا وأطيعوا ولا تأخذنكم العزّة بالإثم ، فتبوءوا بإثمكم وإثم الذين تضلّونهم .

يوم الخميس 04 ذي الحجّة 1415هـ الموافق لـ 1995/05/04 .

أمير الجماعة الإسلاميّة المسلّحة

الرحمـــــــن

أبو عبـــــــد

أمين

